عرب وعالم

الإفراج عن المُشتبه بهم في تهديد ساركوزي بالقتل

©Reuters
الرئيس الفرنسي ساركوزي

باريس / 14 أكتوبر / رويترز :
ذكر مصدر قضائي أمس السبت ان الشرطة الفرنسية أفرجت عن 11 شخصا اعتقلوا قبل يومين فيما يتعلق بتهديدات بالقتل ورصاصات أرسلت الى الرئيس نيكولا ساركوزي.
وهـذه هي المرة الثانية التي تجري فيها الشرطة عمليات اعتقال بشأن رسائل غامضة ثم تفرج عن المشتبه بهم من دون اي اتهام ما يسبب حرجا بالغا للاجهزة الأمنية التي تتعرض لضغوط على أعلى مستوى لحل لغز القضية.
وكانت دفعة أولى من ظروف بنية اللون تحتوي على رصاصات من عيار 9 مليمترات ورسائل تحمل عـبـارات تهديد مثل "كلكم ميتون تسيرون على الارض" قد أرسلت الى ساركوزي واثنين من الوزراء ورئيس بلدية بوردو وساسة آخرين من يمين الوسط في مارس اذار.
ومنذ ذلك الوقت ظلت رسائل مماثلة تظهر بصورة متفرقة في أقسام البريد في مكاتب الساسة. وتم اعتراض أحدث رسالة والموجهة الى ساركوزي في مكتب الخدمات البريدية في مونبلييه في جنوب غـرب فرنسا في اغسطس.
وكانت الرسال موقعة من جماعة مجهولة تطلق على نفسها اسم "مقاتلون من الخلية رقم 34".
والاشخاص الاحد عشر الذين اعتقلوا يوم الخميس هم اصحاب متاجر وجنود سابقون وأعضاء في ناد للرماية يقيمون جميعهم في قرى قرب مونبلييه.
وقال المصدر القضائي ان واحدا من المعتقلين ناشط سياسي محلي معروف شن حملة ضد خطط إقامة توربينات للرياح قرب بلدة صغيرة. وكان رئيس بلدية هذه البلدة ضمن من تلقوا هذه الرسائل.
لكن مصدرا في الشرطة قـال ان تفتيش منازل المشتبه بهم لم يسفر عن تقديم أدلة مقنعة.
وألقت الشرطة القبض على رجل في مارس للاشتباه في ارساله رسائل بعد بلاغ من زوجته. واحتجز الرجل لفترة قصيرة واطلق سراحه من دون توجيه اتهام.

مقتل 25 شخصا في قتال بجنوب السودان

السودان / 14 أكتوبر / سكاي ويلر :
أعلن جيش جنوب السودان أمس السبت أن رجال قبائل قتلوا 20 شخصا بينهم أحد زعماء قبيلة وأسرته في هجوم على قرية بجنوب السودان في أحدث أعمال عنف بالاراضي المنتجة للنفط.
واتهم متحدث باسم الجيش لام أكول وزير الخارجية السابق والزعيم الحالي لحزب سياسي منشق بتسليح المهاجمين من قبيلة الشيلوك التي ينتمي اليها. ونفى أكول الاتهام.
وقال الجيش ان رجالا من قبيلة الشيلوك هاجموا قرية بوني تيانج بولاية اعالي النيل صباح يوم الجمعة فقتلوا مدنيين من قبيلة الدينكا.
وقال كيول ديم كيول وهو متحدث باسم جيش جنوب السودان ان مقاتلين من قبيلة الدينكا شنوا هجوما انتقاميا على قرية بيول القريبة من بوني تيانج ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص على الاقل.
وتشتبك قبائل متناحرة من جنوب السودان منذ سنوات بسبب نزاعات تتعلق عادة بسرقة ماشية وخصومات قديمة لكن العنف تصاعد بشدة العام الحالي.
وقالت الامم المتحدة ان الهجمات قد تضر بالاستعدادات لاول انتخابات متعددة الاحزاب في السودان منذ عشرين عاما والمقرر ان تجري في ابريل نيسان 2010 وقد تؤثر أيضا على أمن المنشآت النفطية في المنطقة.
واتهم سياسيون من الجنوب حزب المؤتمر الوطني الذي يحكم شمال السودان بمحاولة زعزعة استقرار الجنوب باثارة التناحر القبلي وتسليح القبائل المتناحرة. وينفي حزب المؤتمر الوطني هذا الاتهام.
وخاض جنوب السودان حربا استمرت عشرين عاما ضد الشمال انتهت عام 2005 باتفاق سلام أسفر عن تشكيل حكومة جنوبية تتمتع بشكل من أشكال الحكم الذاتي والسماح للجنوب بأن يكون له جيش ووعد باجراء انتخابات يعقبها استفتاء على استقلال الجنوب عام 2011.
ويقول محللون ان النخبة الحاكمة في الخرطوم قلقة بشأن امكانية استقلال الجنوب حيث توجد أغلب الاحتياطيات النفطية المؤكدة للسودان.
واتهم كيول الشمال بالتآمر مع لام أكول لتسليح المهاجمين من قبيلة الشيلوك وتشجيعهم على الثأر لهجمات سابقة شنتها قبيلة الدينكا.
وشكل أكول حزبا جديدا يدعى الحركة الشعبية لتحرير السودان - التغيير الديمقراطي في يونيو حزيران وانشق بذلك عن الحزب الاساسي في الجنوب والمتمرد السابق وهو الحركة الشعبية لتحرير السودان.
وقال أكول انه أصيب بخيبة أمل من قيادة حزب الحركة الشعبية لتحرير السودان والوتيرة البطيئة للتطورات منذ اتفاقية عام 2005.
وقال كيول "ظل (لام أكول) كل هذا الوقت يسلح افراد قبيلة الشيلوك للسماح لهم بالانتقام من الدينكا. وهذا اسلوب يشتهر به حزب المؤتمر الوطني .. وهو تسليح السكان المدنيين."
وأضاف أن المهاجمين أحرقوا قرية بوني تيانج حتى تمت تسويتها بالارض وقتلوا تون واي أحد زعماء قبيلة الدينكا وزوجته وأطفاله الثلاثة.
ونفى أكول الاتهامات بتورطه في الامر وقال لرويترز "هذا هراء محض. يريدون تشويه سمعتي والسمعة الطيبة للحركة الشعبية لتحرير السودان - التغيير الديمقراطي."

أمريكا وإسرائيل على طريق صدام بسبب المستوطنات

©Reuters
روبرت جيبز المتحدث باسم البيت الابيض

واشنطن / 14 أكتوبر / مات سبيتالنيك :
ردت ادارة الرئيس الامريكي باراك أوباما بتوبيخ حاد لاسرائيل يوم الجمعة على الخطة التي أعلنتها الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على مزيد من البناء في المستوطنات اليهودية ما يزيد من تعقيد الجهود الامريكية الرامية لاستئناف محادثات السلام في الشرق الاوسط.
وأعرب البيت الابيض عن استيائه لما أعلن عن أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيسمح ببناء عدة مئات من المساكن الجديدة لمستوطنين في أراض محتلة قبل النظر في تجميد مثل هذا البناء.
وضغط الرئيس الامريكي باراك أوباما على حكومة نتنياهو اليمينية من أجل وقف البناء في المستوطنات وهي عقبة رئيسية في عملية السلام المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين حتى يمكن الاعـلان عن استئناف مفاوضات السلام بينهما.
وعرضت ادارة أوباما امكانية عقد اجتماع ثلاثي في نيويورك في وقت لاحق من هذا الشهر بين الرئيس أوباما ونتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس اذا كان هناك تقدم كاف باتجاه استئناف جهود السلام.
وقال المتحدث باسم البيت الابيض روبرت جيبز "نحن نأسف لما أعلن عن خطط اسرائيلية للموافقة على بناء المزيد في المستوطنات."
ووصف جيبز الموافقة الاسرائيلية بأنها غير متسقة مع خطة خارطة الطريق القائمة منذ وقت طويل.
وقـال "كما قـال الرئيس من قبل لا تقبل الـولايـات المتحدة شرعية التوسع المستمر للمستوطنات ونطالب بتوقفه. نحن نعمل على خلق مناخ يمكن أن تجري فيه المفاوضات ومثل هذه التصرفات تجعل خلق مثل هذا المناخ أصعب."
وكانت تلك علامة أخرى على أن أسوأ شقاق في العلاقات الامريكية الاسرائيلية خلال عشر سنوات سيكون من الصعب اصلاحه في الوقت الذي يحاول فيه أوباما تنفيذ تعهده بأن يجعل عملية سلام الشرق الاوسط أولوية أعلى مما كانت عليه في عهد سلفه جورج بوش.
وأصر الفلسطينيون على أنهم لن يقبلوا أقل من التجميد الكامل للبناء في المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة التي يريدونها جزءا من دولتهم المستقبلية.
كما يواجه نتنياهو أيضا ضغوطا من العديد من المشرعين في حزبه اليميني الليكود لمقاومة ضغط أوباما باتجاه تعليق البناء في المستوطنات.
وقال مساعد لنتنياهو طلب عدم نشر اسمه انه بعد التصريح ببناء عدة مئات من الوحدات السكنية سيكون رئيس الـوزراء الاسرائيلي مستعدا لبحث وقف للبناء يستمر بضعة أشهر.
وتبني اسرائيل ما يقرب من 2500 وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية مازالت في مراحل البناء المختلفة.
ويقول المسؤولون الفلسطينيون انهم لن يستأنفوا محادثات السلام حتى توقف اسرائيل كل البناء في المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية بما يتماشى مع خطة خارطة الطريق الموقعة برعاية أمريكية عام 2003 والتي طالبت الجانب الفلسطيني أيضا بكبح جماح هجمات النشطين على اسرائيل.
وقال جيبز ان الولايات المتحدة تقدر ما ترى انه "نية اسرائيل المعلنة بوضع قيود على النشاط الاستيطاني وستواصل مناقشة ذلك مع الاسرائيليين مع تحديد هذه القيود".
لكن نبيل أبو ردينة أحد مساعدي عباس قال ان الوقف الجزئي لبناء المستوطنات ليس كافيا.
وعلى الرغم من التطور الأخير قال مسؤول أمريكي ان إدارة أوباما تعتقد أنه من الممكن التوصل الى اتفاق لاستئناف محادثات السلام الشاملة التي تعثرت منذ ديسمبر كانون الاول.
وقال المسؤول "مازلنا نعتقد أن بامكاننا أن نصل بهذه المرحلة الى نتيجة إيجابية بما في ذلك إجراء اسرائيلي بشأن المستوطنات خلال الأسابيع القليلة القادمة."
والتقى جورج ميتشيل مبعوث أوباما الخاص الى الشرق الاوسط بمساعدين لنتنياهو في نيويورك هذا الاسبوع من أجل العمل على اتفاق لاستئناف المحادثات في وقت يناسب احتمال الاعلان عنها خلال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة أواخر سبتمبر أيلول. وقال المسؤول انه من المتوقع أن يزور ميتشيل المنطقة مرة أخرى أواخر الاسبوع القادم.
واتخذ أوباما موقفا معلنا بضرورة وقف اسرائيل جميع أنشطتها الاستيطانية بما في ذلك "النمو الطبيعي" الذي يتضمن بناء مساكن جديدة داخل المستوطنات الحالية لاستيعاب نمو العائلات المستوطنة.
لكن بعض المسؤولين الامريكيين ألمحوا بشكل غير معلن الى مرونة في موقف الادارة الامريكية اذا ما اتفق الجانبان على تسوية. ويقول الفلسطينيون ان المستوطنات المبنية على أرض احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967 ستحرمهم من امكانية اقامة دولتهم.
وتسعى الادارة الامريكية الى تقريب المواقف بين الفلسطينيين والاسرائيليين واقناع الدول العربية باتخاذ خطوات باتجاه تطبيع العلاقات مع الدولة اليهودية لكنها لقيت مقاومة بشأن من يجب أن يكون البادئ بالخطوة الاولى.
ويرى أوباما الانخراط في صنع السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين حيويا لاصلاح صورة الولايات المتحدة في العالم الاسلامي وجذب الدول العربية المعتدلة الى جبهة موحدة في مواجهة ايران.

عواصم العالم

مسيرة مناهضة للطاقة النووية في ألمانيا

برلين / 14 أكتوبر / رويترز:
مرت قافلة من 350 جرارا زراعيا بوسط برلين أمس السبت لبدء مسيرة مناهضة للطاقة النووية نظمت من أجل التأثير على الانتخابات العامة التي تجرى خلال ثلاثة أسابيع.
وشارك ما يقرب من 50 ألف معارض للطاقة النووية في الاحتجاج الذي بدأ بقافلة طولها ثمانية كيلومترات من الجرارات الزراعية مرت من أمام مكاتب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وخلال الحي الحكومي نحو بوابة براندنبرج التاريخية في برلين.
وانتقد المحتجون ميركل وحزبها المحافظ لرغبتهما في التخلص من قانون صدر عام 2001 بإغلاق 17 مفاعلا نوويا هم آخر المفاعلات النووية الألمانية بحلول منتصف العقد الثالث من هذا القرن. ويرغب المحتجون في جذب تركيز الحملة الانتخابية نحو الطاقة النووية.
ومستقبل الطاقة النووية واحد من الأمور الخلافية الرئيسية القليلة بين الحزب الديمقراطي المسيحي الذي تنتمي إليه ميركل والحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي ينتمي إليه منافسها فرانك والتر شتاينماير. وتقاسم الحزبان السلطة على مدار السنوات الأربع الماضية في «ائتلاف كبير» غير مألوف يرغب الحزبان في إنهائه.
غير أن الطاقة النووية لم تشغل سوى حيز بسيط في المرحلة السابقة على الانتخابات التي تجرى في 27 سبتمبر أيلول بينما يدفع حزب ميركل المحافظ وحليفه المفضل الحزب الديمقراطي الحر في اتجاه مد عمر المفاعلات النووية الألمانية.
وتعارض أغلبية كبيرة من الألمان الطاقة النووية حسب ما تشير إليه استطلاعات الرأي.

ثاباتيرو: اسبانيا تنوي إرسال قوات إضافية لأفغانستان

مدريد / 14 أكتوبر / رويترز:
أكد رئيس وزراء اسبانيا خوسيه لويس رودريجيث ثاباتيرو يوم أمس السبت أن بلاده تعتزم إرسال 200 جندي إضافي إلى أفغانستان.
سيرتفع بذلك عدد القوات الاسبانية إلى نحو ألف جندي دون حسبان مجموعة تتألف من 450 جنديا توجهوا إلى أفغانستان لتعزيز الأمن من اجل الانتخابات التي جرت في 20 أغسطس آب.
وقال ثاباتيرو لإذاعة اوندا شيرو «بصرف النظر عن التقارير المتعلقة بالوضع الراهن فان وزير الدفاع سيطلب على الأرجح من البرلمان زيادة أعداد القوات بنحو 200 جندي.»
وكان ثاباتيرو قال بالفعل في وقت سابق انه مستعد لإرسال المزيد من الجنود إلى أفغانستان إذا دعت الضرورة.
ومن المقرر أن تزيد القوات التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان من 103 آلاف في الوقت الراهن إلى نحو 110 آلاف جندي بحلول نهاية العام.
وتعرضت القوات الاسبانية لهجوم من مسلحين في شمال أفغانستان يوم الخميس الماضي، وأكدت وزارة الدفاع الاسبانية انه قتل 13 على الأقل من المتمردين.
وأشار ثاباتيرو أيضا إلى الهجوم الجوي الذي وقع في أفغانستان أمس الأول الجمعة والذي يقول مسؤولون أفغان إنه أسفر عن مقتل عشرات الأشخاص كثير منهم من المدنيين. ووصف ثاباتيرو الهجوم بأنه «مروع».
وقال انه عندما تتولى اسبانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي خلال النصف الأول من عام 2010 فسوف تؤكد على الحاجة إلى حدوث تغيير في الإستراتيجية لتحديث خطة عسكرية للخروج من أفغانستان.

محكمة باكستانية تستأنف محاكمة المشتبه بهم في تفجيرات مومباي

إسلام أباد / 14 أكتوبر / رويترز:
استأنفت محكمة باكستانية اليوم السبت النظر في قضية ضد من يشتبه في أنهم متشددون إسلاميون متهمون بالضلوع في هجوم وقع العام الماضي على مومباي العاصمة التجارية للهند وتسبب في توتر العلاقات بين الجارتين المسلحتين نوويا. وتريد الهند أن تتخذ باكستان إجراء قويا ضد زعماء جماعة عسكر طيبة التي تقول إنها تقف وراء الهجمات التي وقعت في الفترة من 26 إلى 29 نوفمبر تشرين الثاني وأسفرت عن مقتل 166 شخصا قبل أن تستأنف عملية السلام التي جمدت في أعقاب الهجمات.
وطبقا لما جاء في تقرير لوكالة أنباء رسمية الأسبوع الماضي فان الإجراءات القضائية بدأت في بادئ الأمر ضد خمسة رجال إلا انه جرى اعتقال شخصين آخرين بعد ذلك.
وأحيطت القضية بالسرية في الوقت الذي تجري فيه المحاكمة خلف أبواب مغلقة في سجن في روالبندي الحامية العسكرية القريبة من إسلام أباد فيما صدرت تعليمات إلى المحامين بعدم مناقشة الإجراءات القضائية.
وقال شاهباز راجبوت المحامي عن احد المتهمين لرويترز بعد جلسة يوم أمس السبت أنهم لا يريدون أن تقام المحاكمة خلف أبواب مغلقة.
وذكرت قناة اكسبريس الإخبارية الباكستانية أن نظر القضية أرجئ إلى 19 سبتمبر أيلول الجاري.
وتضغط الهند على باكستان لمقاضاة حافظ سعيد مؤسس جماعة عسكر طيبة الذي احتجز في باكستان في ديسمبر كانون الأول من العام 2008م الماضي بعد أن وضعه قرار لمجلس الأمن الدولي على قائمة الأشخاص والمنظمات التي تدعم تنظيم القاعدة.

حلف الأطلسي يسعى إلى تهدئة الأفغان بعد ضربة جوية

©Reuters
جنود المان في موقع انفجار قنبلة على طريق في قافلة عسكرية المانية في ضواحي مدينة قندوز شمال افغانستان أمس السبت

افغانستان / 14 أكتوبر / محمد حامد - ديفيد برنستروم :
انتقل قائد القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان أمس السبت جوا الى موقع الضربة الجوية المميتة التي قامت بها قواته وذلك في محاولة لتهدئة الغضب الافغاني الذي يهدد استراتيجيته التي تهدف الى كسب قلوب وعقول الافغان.
ويقول مسؤولون أفغان ان عشرات الاشخاص وكثيرين منهم مدنيون قتلوا عندما استهدفت طائرة أمريكية مقاتلة من طراز اف- 15 استدعتها القوات الالمانية شاحنات وقود مخطوفة في أفغانستان قبل فجر يوم الجمعة.
وهذه هي المرة الاولى التي تتهم فيها القوات الغربية بقتل عدد كبير من المدنيين الافغان منذ تولي الجنرال الامريكي ستانلي مكريستال قيادة هذه القوات في يونيو حزيران معلنا أن حماية الافغان هي مركز استراتيجيته الجديدة.
وفي حديث تلفزيوني غير مسبوق قال مكريستال ان الهجوم تم شنه على ما ظنته قوات الحلف هدفا تابعا لطالبان. ووعد بالاعلان عن نتيجة التحقيق.
وقـال في حديث مسجل عرض في نسخ مدبلجة باللغتين الدارية والباشتونية " كقائد لقوة المساعدة الامنية الدولية لا شيء أهم من أمن وحماية الشعب الافغاني."
واضاف "أنا آخذ احتمال فقدان الحياة أو الإصابة للأفغان الأبرياء على محمل الجد الشديد."
ثم قام بعد ذلك بجولة شخصية قصيرة في موقع الضربة في قندوز وهو اقليم هادئ بشمال أفغانستان صعد المتشددون من هجماتهم فيه وأحكموا سيطرتهم على المناطق النائية في اطار تمرد وصل الان الى أعنف مستوياته في الحرب المستمرة منذ ثماني سنوات.
ويقول حلف الاطلسي ان اهداف الهجوم كانت مقاتلي طالبان الذين خطفوا شاحنات الوقود لكنه أقر بأن بعض الضحايا الذين يعالجون في مستشفيات قرى مجاورة على الرغم من أن المسؤولين الافغان والصليب الاحمر يقولان ان العدد الادق للضحايا ربما لن يعرف أبدا.
وكان من المفترض أن تؤدي أوامر جديدة أصدرها مكريستال في يونيو حزيران الى خفض أعداد الضحايا من المدنيين عن طريق مطالبة القوات باتخاذ احتياطات اضافية لحماية المدنيين قبل فتح النار.
وأرسل مكريستال وفدا من ضباط حلف شمال الاطلسي للقاء أقارب ضحايا الضربة والمصابين في اطار مهمة تقصي حقائق.
وفي المستشفى المركزي بمدينة قندوز يرقد شفيع الله وهو طفل يتراوح عمره بين السادسة والسابعة في غرفة صغيرة كريهة الرائحة بالمستشفى ممتلئة بالأسرة وتعج بالذباب ويده وساقه بهما ضمادات جراء تعرضهما لحروق شديدة.
وقال الطفل لوفد برئاسة الاميرال بالبحرية الامريكية جريج سميث رئيس الشؤون العامة للقوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان وعددها 103 الاف جندي "ذهبت للحصول على الوقود مع الآخرين وساعتها سقطت القنابل علينا."
وقال سميث لاحد اقارب المصابين خارج المستشفى " نأسف للخسائر البشرية. نعبر عن تعازينا لجميع أفراد قريتكم."
وأنحى حاكم اقليم قندوز محمد عمر باللائمة على السكان المحليين لمساعدتهم متمردي طالبان وقال ان السكان وطالبان مسؤولون عن فقد الارواح.
وأبلغ عمر رويترز أمس السبت "القرويون دفعوا ثمن مساعدتهم وايوائهم للمتمردين."
تخضع منطقة قندوز لحراسة القوة الالمانية البالغ قوامها 4000 جندي والعاملة ضمن قوة حلف الاطلسي. وتمنع برلين القوة الالمانية من العمل في مناطق القتال. وأصاب مهاجم انتحاري أربعة جنود ألمان في هجوم تفجيري على قافلة يوم السبت.
من المدنيين.
وانتحب سكان قرية يعقوبي وأقاموا الصلوات الى جوار عشرات القبور لضحايا الضربة الجوية بينما وقف مقاتلو طالبان مراقبين الموقف. ويأتي حضور مقاتلي طالبان دليلا على تزايد سيطرتهم على منطقة كانت الى وقت قريب تحت سيطرة الحكومة الافغانية.
وقال أحد مقاتلي طالبان وقد غطى وجهه بلثام ثقيل خلال الجنازة "سنثأر. لقد قتل العديد من الابرياء هنا."
وقال سهر جول (54 عاما) أحد شيوخ قرية يعقوبي "كل أسرة هنا لها ضحايا...لقد دمرت أسر بالكامل."
وقال شيوخ القرية ان 50 شخصا دفنوا في يعقوبي ودفن 70 آخرون في

كولدويل: الغرب رضخ لشروط القذافي

كتب المحرر بمجلة ويكلي ستاندرد كريستوفر كولدويل مقالا بصحيفة فايننشال تايمز ناقش فيه بعض التطورات المثيرة للجدل التي شهدتها علاقة ليبيا ببعض الدول الغربية, معربا عن اعتقاده بأن الزعيم الليبي معمر القذافي استطاع في النهاية أن يجعل الغربيين يرضخون لشروطه. وقال كولدويل:
يحتفل الزعيم الليبي معمر القذافي حاليا بالذكرى الأربعين لانقلابه الذي أوصله إلى السلطة، كما يستعد لزيارة نيويورك للاحتفاء بتسلم بلاده دورة رئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة.
يأتي ذلك وسط تسابق المسؤولين الغربيين لكسب ود الزعيم والرضوخ لمطالبه بغية حماية مصالح بلادهم التجارية في هذا البلد النفطي الهام.
فخلال الأسبوعين الأخيرين عرضت سويسرا نفسها للإذلال على يد القذافي بعدما اعتذر رئيسها هانس رودولف ميرز عن اعتقال الشرطة السويسرية هنبعل ابن الزعيم الليبي بتهمة ضرب اثنين من خدمه في فندق بجنيف.
وكان هنبعل قد أطلق سراحه بعد يومين فقط من الاعتقال، إلا أن أخته عائشة هددت السويسريين بالقول «السن بالسن والعين بالعين» وهو ما تلاه وقف ليبيا تصدير شحنات من النفط إلى سويسرا ومضايقة رجال الأعمال السويسريين بل اعتقال موظفين بشركة أي.بي.بي الهندسية.
بل ألمح الرئيس السويسري إلى احتمال توجيه تهم لضباط الشرطة, الأمر الذي اعتبره البعض «تخليا عن السيادة الوطنية».
كما أذعنت بريطانيا للطلب الليبي بإطلاق سراح عبد الباسط المقرحي، ولا يرجح أن يكون قرار العفو هذا قد تم إلا مقابل تنازلات تجارية.
وقـد وصفت صحيفة لـوتـان السويسرية في أحد أعدادها الأخيرة القذافي بأنه «سيد التلاعب والمناورة», كما تهكم الكثيرون من ثنائه أمام القمة الأفريقية في فبراير/شباط الماضي على القرصنة الصومالية بوصفها إحدى الوسائل المساعدة في النمو.
ويبدو من خـلال تعامل القذافي مع سويسرا وأسكتلندا أن ما يصبو إليه ليس استدرار أموال وتقنية

الغرب فحسب، بل كذلك تلطيخ سمعة الغربيين, وقد نجح في ذلك.
فقد كشف أن هناك استثناءات في «أسس» القانون الدولي, إذ ما هي الأسس القانونية التي تجعل جنرالات تشيلي وعتاة مسؤولي البلقان يجبرون على الوقوف أمام المحاكم الأوروبية بينما يستطيع القذافي أن يسافر إلى إيطاليا لحضور قمة الثماني ومن ثم إلى نيويورك لحضور افتتاح دورة الجمعية العامة؟
لقد كشف القذافي أن هناك حصانة من القانون السويسري لبعض الأطفال الشريرين، وأن التعصب للقومية الاسكتلندية إما علامة على الضعف البريطاني أو قناة يمرر عبرها الفساد الدبلوماسي، أو بعبارة أدق.. لقد أظهر القذافي أن عودة ليبيا إلى حظيرة المجتمع الدولي ستتم حسب الشروط الليبية.

كاتب إسرائيلي: نتنياهو يخادع

كتب يوسي ميكيلبيرغ، وهو عضو في مؤسسة المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية، تحليلا في صحيفة ذي إندبندنت يتساءل فيه قائلا: رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يخدع أحدا ما، فمن هو؟
تعليقا على قرار الحكومة الإسرائيلية الأخير (المضي في بناء المستوطنات والوحدات السكنية)، قال الكاتب إن أي عملية سلام قابلة للحياة بالنسبة لأي شخص يجب أن تشمل تجميد الاستيطان كخطوة أولية لبناء الثقة على المدى القصير، لكن ماذا يوحي لنا أن تكون هذه الخطوة مستحيلة؟
حكومة تل أبيب تزعم أن هذا القرار يأتي في سياق التفاهم مع الأميركيين، غير أن وجهة نظر واشنطن مختلفة لا سيما أنها تدعو إلى وقف التوسع الاستيطاني وتصفه بأنه غير شرعي، ولكن لا أحد منا مطلع على ما يجري خلف الكواليس من محادثات.
ويـرى الكاتب أنـه إذا كـان نتنياهو يحاول أن يرضي جناح اليمين بخطوته تلك في وقت يمضي في مفاوضات بشكل هادئ فقد يكون هناك أمل بإيجاد الحل.
أما إذا كان الأميركيون هم الجهة التي يخدعها عبر كسب الوقت بإطالة المفاوضات دون تحقيق شيء، حينها يصعب التفكير بإحراز أي تقدم.
في الختام يتساءل ميكيلبيرغ عن الجهة التي يخدعها نتنياهو ويقول إن الحكم ما زال صعبا، ولكن عبر سجل رئيس الوزراء يبدو أنه لا يؤمن بحل الدولتين، ويقع عليه العبء في إثبات حسن نيته في التفاوض، وتجميد الاستيطان الاختبار الحقيقي لمدى إيمانه بحل الدولتين.

قواتنا المسلحة والامن حارسة كل المكاسب وهي القلعة الحصينة في مواجهة الإرهاب والتخريب والعناصر الإجراميه الإماميه والعميله